وتقصيرهم وقوله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا يحتمل
فيه المعنيين معا فيجوز ان يراد بها تفاوت رتبه الحسن الصاف
من رتبه الحسن الزاجر بالنسبه الي صفهم وزجرهم ص والتعقيب
في كل شي بحسبه س معنى التعقيب في المشهور كون الثاني بعد
الاول من غير مهله بخلاف ثم ولهذا قال بعضهم ثم لملاحظه اول
زمن المعطوف عليه والفا لملاحظه اخره قال ابن جني في خاطرياته
وقد اجاد العباره عنها ابو اسحق في قوله الفا للتفرق وعلى مواصله
فقوله للتفرق اي ليست كالواو في ان ما عطف بها مع ما قبله
بمنزله الشي في لفظ واحد وقوله على مواصله اي لما فيها من قوه
الاتباع وانه لا مهله بينهما اسي وصار المحققون الي ان التعقيب
في كل شي بحسبه ولهذا يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن
بينهما الا مده الحمل وان كانت متطاوله ودخلت البصره فالكوفه
اذا لم يقم في البصره ولا بين البلدين وفي هذا انفصال عما اورده
السيرافي على قول البصريين ان الفا للتعقيب في هذه الامثله
فانا نقول هي للتعقيب على الوجه الذي ذكر قال ابن الحاجب
المراد بالتعقيب ما يعد في العاده تعقيبا لا على سبيل المضايقه
فرب فعلين يعد الثاني عقب الاول عاده وان كان بينهما ازمان
كثيره كقوله تعالى خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه
فخلقنا المضغه عظاما الايه ونص الفارسي في الايضاح على ان
ثم

ثم استدل ابن اياس من الفا وهذا يدل على ان الفا فيها تراخ ووجهه ابن
ابي الربيع بان الاتصال يكون حقيقه ومجازا فاذا كان حقيقه
فلا تراخي فيه واذا كان مجازا ففيه تراخ فلا شك نحو دخلت
البصره فالكوفه وقد يكون التراخي قليلا فيكون كالمستهلك
وتوسع ابن مالك فذهب الي انها تكون للمهله كثم نحو قوله تعالى الم
تر ان الله انزل من السما ما فتصبح الارض مخضره والاحسن انها للتعقيب
على ما سبق بيانه قضيه كلام المصنف اختصاص التعقيب بالعاطفه
فيخرج الرابطه للجواب وبه صرح القاضي ابو بكر في التقريب وقال
انها لا تقتضي التعقيب في الاجوبه فرارا من مذهب المعتزله في ان
الكلام حروف واصوات فقالوا في قوله تعالى كن فيكون
ان الكلام عندهم القديم هو الكاف والنون فاذا تعقبه
الكاين فاما ان يودي الي قدم الحادث او حدث القديم ص
وللسببيه س نحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه لاكلون
من شجر من زقوم فمالئون منها البطون وجعل منه العبدي
في شرح الجمل طلعت الشمس فوجد النهار وحديث فاذا ركع
فاركعوا قال فالتقدم هنا بالسببيه فان لم يتقدم طلوع
الشمس لوجود النهار بالزمان فقد تقدمه بانه سبب وجود
النهار وكذلك الامام فان لم يتقدم ركوعه ولا سجوده
بالزمان سجود الماموم وركوعه فقد تقدمهما بالسببيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)